

دور القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس

د. علا محمود خليل الحمایده⁽¹⁾*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي دور القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، على عينة تكوّنت من (150) من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية، وأعدت الباحثة استبانة لجمع البيانات وتكوّنت من (32) مؤشراً موزعة على أربعة أبعاد، هي: "المعرفة السياسية والحزبية، الاهتمام السياسي والحزبي، النشاطات السياسية والحزبية، المشاركة السياسية والحزبية"، وأظهرت النتائج أنّ المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على الأبعاد التي تساعد في انخراط الطلبة بالأحزاب السياسية بلغ (3.49)، وبدرجة تقييم متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأربعة بين (3.44-3.58)، وكان بعد المعرفة السياسية والحزبية الذي يعزز انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.58) وبدرجة تقييم متوسطة، تلاه بعد النشاطات السياسية والحزبية بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة تقييم متوسطة، ومن ثم بعد المشاركة السياسية والحزبية بمتوسط (3.46) وبدرجة تقييم متوسطة، وأخيراً بعد الاهتمام السياسي والحزبي بمتوسط (3.44) وبدرجة تقييم متوسطة. وأوصت الباحثة بتفعيل برامج التنمية السياسية وتمكين الشباب الجامعي في المجتمع باعتبارهم يشكّلون الغالبية العظمى من السكان.

الكلمات المفتاحية: القيادات الأكاديمية الجامعية؛ الأحزاب السياسية؛ انخراط الطلبة؛ جامعتا اليرموك والأردنية.

The role of academic leaders in Jordanian universities to activate students' involvement in political parties from the point of view of academic leaders and faculty members

Abstract

This study aimed to reveal the role of academic leaders in Jordanian universities to activate students' involvement in political parties from the point of view of academic leaders and faculty members. The researcher prepared a questionnaire to collect data and it consisted of (32) indicators distributed on four dimensions: "political and partisan knowledge, political and partisan interest, political and partisan activities, and political and partisan participation. The results showed that the general level of estimates of the study sample of academic leaders and faculty members at the Universities of Yarmouk and Jordan on the dimensions that help students' involvement in political parties was (3.49), with a medium evaluation degree, and the arithmetic averages of the four dimensions ranged between (3.44-3.58), and the knowledge dimension was Political and partisan activities that enhance students' involvement in political parties ranked first with an average of 3.58 and a medium evaluation score, followed by political and party activities with a mean of (3.47) and a medium evaluation score,

(1) قسم المناهج والتدريس، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

* الباحث المستجيب: dr.olahmaedh@yahoo.com

then after political and partisan participation with an average of (3.46) and a medium evaluation score, and finally After political and party interest, it averaged (3.44), with a medium evaluation degree.

Keywords: Academic leaders, Jordanian universities, students' involvement, political parties.

مُقَدِّمَةٌ

شهد الأردن منذ عام (1989م) جملة من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أبرز هذه التحولات على الصعيد السياسي بدء مرحلة التحول الديمقراطي واستئناف الحياة البرلمانية والحزبية، ففي عام (1989م) تم إجراء انتخابات برلمانية تميّزت إلى حدّ ما بالنزاهة والشفافية، وعقب ذلك، ظهرت عدد من الأحزاب السياسية في الأردن بعد عقود من الحظر أو العمل السريّ لهذه الأحزاب (المشاقبة، 2003).

ويذكر أبو دلبوح (2010) أنّ تلك الأحزاب السياسية تمحورت في أربعة اتجاهات أو تيارات سياسية رئيسية، هي: "التيار القومي: والذي يركّز على مبادئ وأفكار الوحدة العربية، ورسالة الأمة الخالدة، والحرية، كما ينطلق هذا التيار من مبدأ أنّ الوطن العربي هو وحدة سياسية واقتصادية لا تتجزأ، والتيار اليساري: والذي يستند إلى الأفكار والمبادئ الأيدلوجية الماركسيّة، غير أنّ هذه الأحزاب عدلت فيما بعد بما يتماشى مع قانون الأحزاب والدستور الأردني، وأمّا التيار الإسلامي: فيركّز على تقديم الدين الإسلامي بوصفه منظومة من المبادئ والأفكار والبرامج لإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية، بالإضافة إلى الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في مختلف مناحي الحياة، وأمّا التيار الرابع المحافظ الوسطي: فيركّز على مبادئ عامة مثل: الإيمان بالديمقراطية، والتعددية السياسية، والحرّيات العامة، والحفاظ على الهوية الوطنية، والوحدة الوطنية، وحقوق المرأة والعدالة الاجتماعية، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وما إلى ذلك.

وفي ظل التحولات الديمقراطية التي يشهدها الأردن في الوقت الحاضر، واستنادًا إلى التوجيهات الملكية والتي انبثقت عنها اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية والتي عملت على إجراء بعض التعديلات الدستورية على قانون الانتخاب وآليات تشكيل الأحزاب السياسية، كما أكدت على ضرورة إشراك قطاعات المجتمع الأردني في التنمية السياسية وفي مقدمتهم طلبة الجامعات الأردنية الرسميّة والأهليّة (العوامله وشنيكات، 2012)، وفي ظل ذلك أصبحت القيادات الأكاديمية الجامعية مطالبة بوضع آلية لتشجيع الطلبة على المشاركة السياسية من خلال الانخراط في الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني وفقًا لتوجهاتهم الفكرية، وبما يسمح للطلبة التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية من خلال انخراطهم في هذه المؤسسات المدنية أو الأحزاب السياسية، وكذلك التأثير على القرارات أو السياسات الحكومية التي

تتخذ والتي من شأنها تعزيز مفاهيم وقيم الديمقراطية مثل الحوار والتعددية واحترام القانون ونبذ العنف والتعصب والسلبية والخوف والتردد (الزغيلات، 2021).

ويعدّ مفهوم الانخراط بالأحزاب السياسيّة كغيره من المفاهيم في العلوم الاجتماعيّة والسياسيّة يكتنّفه الكثير من الغموض، لذلك فقد تعدّدت التعريفات لهذا المفهوم لتعكس خلفيات أيديولوجيّة وسياسيّة، فيعرفه فرانك (Frank, 2003) بأنّه مجموعة من الأنشطة السياسيّة القانونيّة التي يمارسها الفرد بهدف التأثير في اتخاذ القرار السياسيّ بما يؤثّر في اختيار القيادة السياسيّة والتأثير على سلوكها وأفعالها وعلى القرارات التي تتخذها (الزغيلات، 2021). ويذكر ساري وشومر (2018) أنّ الانخراط بالأحزاب السياسيّة غالبًا ما يأخذ شكلين أساسيين، هما: "المشاركة المؤسسيّة، والمشاركة غير المؤسسيّة"، وتتمثّل المشاركة المؤسسيّة في الطرق المقبولة لأعمال المواطنين، والتي ينظر إليها بأنّها شرعيّة من قبل النظام السياسيّ القائم، كالتصويت في الانتخابات العامة، وكتابة الرسائل إلى السياسيّين والانتساب إلى الأحزاب السياسيّة والتظاهر بطرق سلميّة، وتشير المشاركة السياسيّة غير المؤسسيّة إلى الأنشطة غير المعترف بها من قبل النظام السياسيّ، وينظر إليها بأنّها أنشطة غير شرعيّة كالعصيان المدنيّ، والمواجهات العنيفة مع السلطات وقلب النظام السياسيّ القائم.

وللأحزاب السياسيّة أهميّة كبيرة في ميدان علم السياسة، فهي تهدف إلى تحقيق طموحات أفراد المجتمع وأهدافهم، ورفع مستوى المجتمع من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشيّ والخدمات بأنواعها كافة، وكذلك تطوير النظم الاجتماعيّة والسياسيّة السائدة وتطوير الأطر الثقافيّة للمجتمع، حيث تعمل على محاربة النظم والقيم التي لا تتفق مع مقتضيات التقدّم ولا تتسجم مع متطلبات التنمية، أو تعمل على الأقل على تطويرها بما يلغي دورها في عرقلة التقدم (عبيدات، 2016)، ويرى الغنميين والسرحان (2017) أنّ الأحزاب السياسيّة تشكّل بيئة خصبة لنمو نمط معيّن من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتحدّد من خلالها الأوضاع القائمة ويتجلّى معها الشعور بالوجود الاجتماعيّ لطبقة أو حركة اجتماعيّة متميّزة، ومدى مواكبة موقفها السياسيّ مقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في المجتمع، وأكّدت أغلب الدراسات في هذا المجال على أنّ المسؤوليّة الأولى في تنمية المشاركة السياسيّة والانخراط في الأحزاب السياسيّة تقع على مؤسسات التعليم بشكل عام وعلى مؤسسات التعليم العالي على وجه التحديد. ويؤكد الغنميين والزبون وحتاملة (2018) أنّ مؤسسات التعليم هو الأداة الإستراتيجيّة في تقدّم المجتمعات وتطورها وفي صياغة وتشكيل حاضرها ومستقبلها، وتقاس قوة الأمم وريقها الحضاريّ بمدى قدرة مؤسساتها التعليميّة على تلبية متطلباتها وتحقيق الرفاه الاجتماعيّ.

وتعدّ الجامعات من أهمّ المؤسسات التي تساهم في التنمية الوطنيّة وفي مختلف المجالات، فهي تشكّل مصدرًا للعلم والمعرفة، وبيئة خصبة لممارسة الحرّيّة الفرديّة والسياسيّة والأكاديميّة التي تعمل على تنمية فكر الطّلبة وتهيئتهم لتأدية أدوار اجتماعيّة وسياسيّة قياديّة في المجتمع (أبو قديس والشليبي، 2009). ومما يؤكد حرص الجامعات الأردنيّة على تنمية الوعي السياسيّ لدى الطّلبة تم طرح مساق التربية الوطنيّة متطلبًا إجباريًا في الجامعات الأردنيّة وذلك لتوضيح العلاقة بين الطالب والبيئة الاجتماعيّة، وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، ويعدّ هذا المتطلب بعدًا تعليميًا وسياسيًا مباشرًا وهو ناتج عمليّة التعليم المنظمة والمقصودة والواعية، لذلك فهو وسيلة لبثّ الخطاب الرسميّ للنظام السياسيّ (ساري وشومر، 2018). وفي هذا الإطار يرى المقداد والسرّحان (2013) أنّ الجامعة تقوم بمهمة متميّزة تنفرد بها عن غيرها من مؤسسات المجتمع، وهي تشكيل المرجعية الفكرية السياسيّة بها، فالجامعة بقيادتها الأكاديميّة المؤهلة مطلوب منها الاستمرار في تقديم الرأى والمشورة في كلّ ما يتطوّر في الدولة من قضايا وما تواجهه من مستجدّات، وتنمية الوعي والمشاركة السياسيّة عند الطّلبة.

وتعدّ القيادات الأكاديميّة الجامعيّة وأعضاء هيئة التدريس بما يمتلكونه من خبرات أكاديميّة وسياسيّة عنصرًا فاعلًا في تطوير مختلف أهداف التعليم الجامعيّ، ويتوقّف عليها نجاح مؤسسات التعليم العالي في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها، حيث لم يعد دورها مقتصرًا على تقديم المعرفة للطلبة وتطويرها، بل تعدّى ذلك إلى تشكيل الهويّة السياسيّة وتحفيز الطّلبة نحو الانخراط في الأحزاب السياسيّة (كعكي، 2018). لا سيّما وأنّ القيادات الجامعيّة الأكاديميّة من أبرز المهتمين بالشأن العام للدولة والمجتمع ويبدون آراءهم ومواقفهم الفكرية والسياسيّة مستفيدين من أجواء الحرّيّة الأكاديميّة التي أصبحت تتيحها الجامعات لهم ولطلبتهم ممّا يجعل من هذه القيادات الأكاديميّة أنموذجًا معززًا وداعمًا لانخراط الطّلبة بشؤون بلادهم السياسيّة والفكرية (المجالي وطناش، 2017).

ولأنّ الطالب الجامعيّ هدف التنمية الشاملة وخاصة السياسيّة، فإنّ للقيادات الأكاديميّة الجامعيّة دورًا فاعلًا ينصب على الاستثمار بهذا الطالب علمًا ومعرفة وفكرًا وسلوكًا ليقوم بدوره بالمشاركة في العمليّة التنمويّة الشاملة، مما يلقي ذلك على الجامعات مسؤوليّة كبرى ليس على صعيد البحث العلميّ والتدريس فحسب، بل على صعيد التنمية السياسيّة أيضًا (الحسامي، 2010). وإزاء ذلك تطلب إعادة النظر في الشأن الطلابيّ الجامعيّ وفي الأنظمة والتعليمات الخاصة بها، لجعلها أكثر مرونة للتعامل مع الطّلبة كمجتمع قائم بذاته له خصوصيّاته التي يجب أن تراعى، باعتبار أنّ له دورًا

فعالاً في التأثير على الحياة الاجتماعية بكل جوانبها وعلى رأسها الجانب السياسي، والذي لا يمكن للجامعة أن تكونت بغنى عنه أو بمعزل عن محيطها السياسي لكون الجامعات إحدى أهم مراكز الفكر والتنمية السياسية التي تنتج وتعيد تشكيل الطلبة وتوهمهم للعمل السياسي والانخراط في مجتمعهم (السليحات، 2014).

ويمكن القول إن التشريعات القانونية في الأردن في السنوات العشر الأخيرة ساهمت في إبراز وظهور الأحزاب السياسية في الحياة الأردنية، لكن قوانين الانتخاب السابقة لم تعط الأحزاب السياسية أية نسبة من المقاعد في البرلمان، وهو ما طالبت به الأحزاب السياسية، وهذا يبين أن الأحزاب السياسية في الأردن ما زالت ضعيفة وشكلية في كثير من الأحيان، وليست فاعلة في الحياة السياسية بشكل واضح، ما أدى إلى ضعف التوجه للانتساب للأحزاب السياسية على الرغم من ظهور العديد من الأحزاب السياسية في الأردن خلال العقدين الماضيين، غير أن هذه الأحزاب لا تزال تعاني من الضعف وعدم وضوح أهدافها وبرامجها ما سبب في عزوف الكثير من القطاعات الأكاديمية وطلبة الجامعات والنخب الوطنية عن الانخراط فيها، لا سيما فئة طلبة الجامعات، وعلى الرغم من تأكيد العديد من المؤسسات الرسمية والشعبية في الأردن على إيلاء طلبة الجامعات العناية اللازمة وزيادة مشاركتهم في خدمة مجتمعهم ووطنهم، إلا أن الكثير من الدراسات تؤكد ضعف مشاركة طلبة الجامعات في العمل السياسي وفي الانخراط في الأحزاب السياسية.

ومن خلال مراجعة الباحثة للأدبيات المتعلقة بالمشاركة السياسية ودور الجامعات في تفعيل انخراط الطلبة بالأحزاب السياسية، يتضح قلة الدراسات التي تناولت هذا المجال، وقد يعود ذلك إلى عدم وضوح برامج وأهداف الأحزاب السياسية الأردنية، وربما يعود ذلك أيضاً لاعتبارات أمنية وثقافية وقانونية، خاصة وأن الأحزاب ما زالت مراقبة وتخضع للمساءلة من الجهات الأمنية من حين لآخر، وكما أن الجامعات غالباً ما تتأى عن العمل الحزبي لطبيعة دورها الأكاديمي والمعرفي، ولكن هناك بعض الدراسات التي اهتمت بالبحث في دور الجامعات والقيادات الأكاديمية في التنمية السياسية والمشاركة الحزبية من زوايا مختلفة، ولها بعض الارتباطات الجزئية بأبعاد هذه الدراسة ومن المتأمل الاستفادة منها؛ وفيما يلي استعراض موجز لأبرز هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

فقد أجرى الزغيلات (2021) دراسة هدفت إلى تعرف موقع الشباب الأردني في عملية التنمية السياسية، وتوضيح أثر إدماج الشباب في الأحزاب السياسية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق استبانة على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الأردنية، وبينت النتائج أن موقع الشباب الأردني كان حاضراً ضمن خطط العمل لتمكين وتعزيز

الشباب الجامعي وإدماجهم في عملية التنمية السياسيّة، على الرغم من عزوف الشباب لمزاولة النشاط السياسيّ، وضعف وتذبذب المشاركة السياسيّة لديهم، وقد أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ جهود المعنيين لم تكن ناجعة ولم تلبّ طموحات الشباب، ولم تنجح في تهيئة البيئة السياسيّة المناسبة التي لم تعمل على تفعيل مشاركة الشباب في الحياة السياسيّة والانخراط في الأحزاب السياسيّة، إذ خلصت الدّراسة إلى أنّ أعلى مستوى للمحاور في الدّراسة الاستطلاعيّة كانت لمجموعة العناصر الاجتماعيّة.

وهدفت دراسة ساري وشومر (2018) إلى الكشف عن مدى وعي الشباب الأردنيّ بالتحوّلات السياسيّة في الأردن ومدى مشاركتهم فيها، وأتبعت المنهج المسحيّ على عيّنة تكوّنت من (1004) طالبًا من الجامعات الأردنيّة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وكشفت النتائج عن وجود وعي لدى الشباب الأردنيّ بالتحوّلات السياسيّة في الأردن، غير أنّهم يبدون اتجاهات سلبية نحو المشاركة السياسيّة.

وحاولت دراسة القاضي (2018) بيان دور البيئة الجامعيّة في تشكيل الوعي السياسيّ لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، وبيّنت الدّراسة أنّ المناهج والبرامج الجامعيّة لا تساعد الطلبة في الوصول الى الوعي السياسيّ، وأنّ الجامعات لا تعطي الاهتمام الكبير للبرامج والأنشطة المتعلّقة بالأنشطة والبرامج السياسيّة، وكذلك الحال بالنسبة للأنظمة والتعليمات من وجهة نظر الطّلبة.

وفي دراسة أجراها الغنميين والزبون وحتاملة (2018) هدفت إلى تعرّف واقع المشاركة السياسيّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (530) طالبًا وطالبة، وتم تطوير أداة للدراسة مكوّنة من (40) مؤشّرًا موزعة على أربعة مجالات هي: الاهتمام السياسيّ، المعرفة السياسيّة، النشاط السياسيّ، عوامل المشاركة السياسيّة. وأظهرت النتائج أنّ استجابة الطّلبة في تقدير واقع المشاركة السياسيّة لدى طلبة الجامعة الأردنيّة جاءت بدرجة متوسّطة وعلى جميع المجالات.

وفي دراسة أخرى قام بها الغنميين والسرحان (2017) حاولت اقتراح أسس تربيويّة لتنمية دور الجامعات الأردنيّة في تشكيل الوعي السياسيّ لدى طلبتها، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (822) طالبًا وطالبة، وتم تطوير أداة للدراسة مكوّنة من (60) مؤشّرًا موزعة على ثلاثة مجالات هي: عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسيّة، وعمادة شؤون الطّلبة. وأظهرت النتائج أنّ استجابة الطّلبة الكلية في تقدير واقع دور الجامعات في تشكيل الوعي السياسيّ جاءت متوسّطة، كما جاءت

مجالات دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي حسب استجابات الطلبة مرتبة تنازلياً عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، وعمادة شؤون الطلبة.

وسعت دراسة الزبون وأيوب (2015) إلى وضع تصوّر مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، تكوّنت عينة الدراسة من (332) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج المسحي التطويري، عن طريق تطبيق استبانة شملت أربعة مجالات: دور المقررات الجامعية، دور عضو هيئة التدريس، دور الأنشطة الطلابية، ودور اتحاد الطلبة. وبيّنت الدراسة أنّ التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة. وخرجت بتصوّر مقترح لدور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة.

أما دراسة السليحات (2014) فهدفت إلى تقصي دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ وتم تطوير أداة الدراسة وهي الاستبانة، التي تكوّنت من ثلاثين فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة مجالات، وهي مجال عضو هيئة التدريس، ومجال المنهاج، ومجال عمادة شؤون الطلبة. وبيّنت النتائج أنّ دور الجامعات في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة قد جاء بشكل عام بدرجة منخفضة جداً.

وهدف دراسة المقداد والسرحان (2013) إلى بيان أثر البيئة الجامعية على فكر وسلوك الطلبة في الجامعات، وذلك من خلال قياس الأدوات الرئيسة التي يتعلّمها ويتفاعل معها الطلبة في المرحلة الجامعية، والتي هي بمثابة مؤثرات على تكوين الثقافة السياسية للطلبة، وتتمثل بالمنهاج والأنشطة وإدارة الجامعة وتطبيق الأنظمة والتعليمات من جانب، والمؤثرات المتعلقة للبرامج المتنوعة للسياسة العامة والقيم المجتمعية للدولة الأردنية من جانب آخر، وطبقت دراسة حالة ميدانية على طلبة كلّ من جامعة آل البيت والجامعة الأردنية تكوّنت من (866) طالباً وطالبة، وبيّنت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معظم الجوانب التي تؤثر في فكر وسلوك الطلبة، ووجود علاقة إيجابية في الوسائل العلمية والظروف العامة التي توظفها الجامعات كمؤسسات تعليمية وبين تنمية الثقافة المدنية لدى الطلبة بالتالي على تفاعلهم المجتمعي.

وأجرى العواملة وشنيكات (2012) دراسة هدفت إلى تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها: (المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، القيم السياسية)، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق استبانة على عينة تكوّنت من (355) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ درجة وعي الطلبة بمجالات الثقافة السياسية متوسطة.

واهتمت دراسة أبو دليوح (2010) بتعرّف اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الانخراط في الأحزاب السياسية الأردنية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استبانة تكوّنت من (46) مؤشراً موزعة على ثلاثة محاور هي: (المحور المعرفي، ومحور ضعف الأحزاب السياسية الأردنية، ومحور سبل تجاوز حالة الضعف العام للأحزاب السياسية الأردنية)، على عينة عشوائية من طلبة جامعة اليرموك، وأشارت النتائج إلى أنّ معظم أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أنّ الحزب هو مجموعة من المواطنين تجمعهم أفكار مشتركة يؤمنون بأهداف سياسية وأيدلوجية مشتركة وينظّمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة وتحقيق برامجهم، وأنّ الدستور الأردني أجاز تشكيل الأحزاب شريطة أن تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية، كما أكدت النتائج وجود نسبة انخفاض مشاركة الشباب الأردني في الأحزاب السياسية، وذلك لعدم امتلاكها لبرامج جاذبة للشباب إضافة إلى تقشي النزعة العشائرية، والتضييق على النشاط الحزبي.

أجرى ريشال (Reischl, 2009) دراسة هدفت إلى تعرّف دور الجامعات في تمكين الطلبة في تشكيل السياسة العامة للدولة، وآليات ادماج الشباب ومشاركتهم في تنمية المجتمع، وتكوّنت عينة الدراسة من (106) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي، احتوى عدة جوانب، منها: حل النزاعات، والثقافة السياسية، والتعامل مع المجتمع المحلي، و تم تعريض المجموعتين لمواقف ذات صلة بالمشكلات الحياتية وقضايا وثيقة بالعمل السياسي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح التجريبية.

وجاءت دراسة سول (Soule, 2004) بعنوان "الديمقراطية والتعليم المدني في البوسنة والهرسك". وهدفت الدراسة البحث في الجهود المبذولة لدعم الديمقراطية في البوسنة والهرسك من خلال برنامج للتربية المدنية. وطبقت الاستبانة على عينة الدراسة تكوّنت من (1400) طالباً، وأكدت النتائج أنه إذا طبق البرنامج بشكل جيد فسيكون له دور إيجابي في جميع مجالات التربية المدنية، كما أظهر الطلاب عينة الدراسة المشاركون في البرنامج استعداداً للمشاركة في العمل السياسي،

وهم أكثر تقديراً لحقوق الإنسان وأكثر دعماً لدور القانون.

وهدفت دراسة ريتشاردسون (Richardson, 2003) إلى تعرّف العلاقة السياسيّة والانخراط في المجتمع المدنيّ وأهميّة معارف ومهارات المشاركة المدنيّة بالنسبة للمراهقين، وكشفت الدراسة عن العلاقة بين المشاركة السياسيّة والانخراط في المجتمع المدنيّ، مستخدمة معلومات مسحية جمعتها في دراستها العالميّة حول التربية المدنيّة، وتناولت الدراسة البيانات المتعلقة بالولايات المتحدة الأمريكيّة. وأظهرت النتائج أنّ المراهقين الذين يجرون نقاشات سياسيّة مع الأقران والآباء وكانت يبيّتهم التعليميّة داعمة لهذه المناقشات، كانوا يؤمنون بضرورة الانخراط والانضمام بمؤسّسات المجتمع المدنيّ والمشاركة السياسيّة، فكانت المناقشات السياسيّة دافعاً لهم للانخراط المدنيّ.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة، يتضح أنّها تناولت العديد من موضوعات الثقافة السياسيّة كالمواطنة والهويّة الوطنيّة ومفاهيم التربية السياسيّة والمشاركة السياسيّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، دون التطرّق إلى دور القيادات الأكاديميّة في تفعيل انخراط الطلّبة في الأحزاب السياسيّة أو في طرق وإستراتيجيّات تنمية اتجاهات الطلّبة نحو المشاركة السياسيّة الفاعلة، إلا أنّ تلك الدراسات ترتبط بالدراسة الحالية من حيث اهتمامها بالبحث في دور الجامعات في تعزيز اتجاهات الطلّبة نحو المشاركة السياسيّة والحزبيّة وتشكيل الوعي السياسيّ، وما يميّز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات أنّها تعدّ من أولى الدراسات- حسب علم الباحثة- التي هدفت إلى البحث في دور القيادات الأكاديميّة الجامعيّة في تفعيل انخراط الطلّبة في الأحزاب السياسيّة في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشير الواقع السياسيّ في الأردن إلى تدنيّ مستوى الوعي السياسيّ لدى طلبة الجامعات الأردنيّة الذي انعكس على نسبة مشاركتهم في الأحزاب السياسيّة، لا سيما وأنّ طلبة الجامعات يشكّلون شريحة واسعة من المجتمع الأردنيّ يؤمل منهم المشاركة السياسيّة الفعليّة في مواجهة العقبات وفي خلق رأي عام مستتير، ودعم جهود الدولة الأردنيّة المبذولة لحل المشكلات والقضايا الوطنيّة الأردنيّة. وتشير دراسة الشويحات (2020) إلى أنّ الكثير من طلبة الجامعات الأردنيّة يبدون عدم اكرتار بشأن الحراك السياسيّ الذي يشهده الأردن. ويؤكّد الزغيلات (2021) أنّ معظم الأحزاب السياسيّة التي بدأت تتشكّل في مختلف المحافظات الأردنيّة تكاد تخلو عضويّتها من طلبة الجامعات.

وبنتبع معظم الأنشطة والفعاليات السياسيّة التي تسود المسرح السياسيّ الأردنيّ في الوقت الحاضر لم نشهد أيّ

حضور يذكر لطلبة الجامعات باستثناء عدد قليل من المبادرات أو الندوات التي أصبحت تعقد على مستوى الجامعات الأردنية لتعزيز التوجهات السياسية لدى الطلبة، بالإضافة إلى بعض المساهمات والمقالات الصحفية والتي جاءت في معظمها متماشية مع التوجهات الحكومية، في حين لم تبقى فئة بالمجتمع إلا وأظهرت اهتمامًا بالمطالب الشعبية السياسية والاقتصادية وغيرها، فالأحزاب والنقابات، والمعلمون، والتجار، والعشائر، والفنانون، وحتى المتقاعدون العسكريون الذين لم تألف السلطة ولا النظام السياسي تحركهم خرجوا وتحذثوا بالشأن السياسي.

وإن ما يبرر إجراء هذه الدراسة في أنها تأتي انسجامًا مع محاولات الدولة الأردنية مؤخرًا إشراك قطاعات المجتمع الأردني وطلبة الجامعات الأردنية في العمل السياسي، والانخراط في الأحزاب التي بدأت تظهر على الساحة الأردنية بمسميات متعددة، بالإضافة إلى قلة الدراسات - حسب علم الباحثة- التي أجريت على المستوى المحلي في هذا المجال. بالإضافة إلى عزوف الطلبة في الجامعات الأردنية عن المشاركة السياسية والانخراط بالأحزاب التي بدأت مؤخرًا بالظهور على الساحة الأردنية. ومن وجهة نظر الباحثة ربما يرجع ذلك إلى الخوف الأمني السابق الذي تشكل لدى بعض الأكاديميين الجامعيين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والذي غالبًا ما تبدي من الاعتراض على التعيين، أو تجديد عقود العمل أو الاعتراض على التعيين في المواقع القيادية داخل الجامعات أو خارجها، وربما أيضًا الإحباط والتشاؤم من الأوضاع الراهنة وعدم الثقة ببرامج الحكومات المتعاقبة.

لذا، تتلخص مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما دور القيادات الأكاديمية في الجامعات

الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة

تهدف إلى تقصي دور القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها جاءت انسجامًا مع محاولات الدولة الأردنية مؤخرًا إشراك قطاعات المجتمع الأردني وطلبة الجامعات الأردنية في العمل السياسي، والانخراط في الأحزاب التي بدأت تظهر على الساحة الأردنية بمسميات

متعددة، وبالتالي تأتي هذه الدراسة لتقصي دور القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية، كما تعدّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات - في حدود علم الباحثة- التي تبحث في دور القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وأعضاء هيئة التدريس واتحاد الطلبة، ويؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة متخذو القرار في الجامعات وواضعو الخطط المستقبلية السياسية في وزارة التعليم العالي ووزارة التنمية السياسية ووزارة الشباب من خلال إلقاء الضوء على الأدوار المنوطة بالجامعات وقياداتها الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس لتعميق مفاهيم المشاركة السياسية وانخراط الطلبة بالأحزاب السياسية.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصر على تقصي دور القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية.

- الحدود البشرية: عيّنة من القيادات الجامعية الأكاديمية ومن أعضاء هيئة التدريس في جامعتي اليرموك والأردنية وبلغت (150) قيادياً وعضو هيئة تدريس.

- الحدود المكانية: الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك.

وتحدّد نتائج الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها، وسيتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي ستسحب منه عيّنة الدراسة.

تعريف المصطلحات

* الدور: المهام والأعمال المنوطة بالقيادات الأكاديمية الجامعية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والمتعلقة بتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية.

* القيادات الجامعية الأكاديمية: القادة المسؤولون عن المشاركة في الإدارة الجامعية بشكل مباشر سواء على مستوى القيادة العليا أم على مستوى الكليات والعمادات والأقسام الإدارية، ويقوم هؤلاء القادة بتنفيذ الأعمال الإدارية والأكاديمية والأنشطة الطلابية المختلفة (المجالي ووطناش، 2017، ص 62). وإجراءً هم من يشغلون مناصب

إدارية بالإضافة لعملهم كأعضاء هيئة تدريس وهم: (عمداء الكليات ونوابهم، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية).

* الأحزاب السياسية: مجموعة من الأفراد تجمعهم مجموعة من الأفكار والمعتقدات تحت تنظيم سياسي ينطلق من أهداف عامة وخاصة بهدف الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها عن طريق العمل السياسي السلمي (أبو دلبوح، 2010، ص 298).

* المشاركة السياسية: الانخراط في العملية السياسية عن طريق الانتخابات أو العضوية في مؤسسات المجتمع المدني والتنظيمات الحزبية (خطابية، 2009، ص 233).

* الثقافة السياسية: مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكيات والمهارات والمعارف السياسية والاجتماعية التي تكسبها القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس لطلابها بهدف تكوين معايير صحيحة لديهم حول شؤون السياسة والحكم والدولة والسلطة والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة (المقداد والسرحان، 2013، ص 86). وستقاس من خلال إجابة أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي بالعينة، حيث تم اختيار عينة ممثلة من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس من جامعتي اليرموك والأردنية لغايات الحصول على البيانات المتعلقة بدورهم في تفعيل انخراط طلبتهم في الأحزاب والمشاركة السياسية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي اليرموك والأردنية للعام الدراسي 2021/2022م، والبالغ عددهم حوالي (120) فرداً من القادة الأكاديميين، و(1200) عضو تدريسي في جامعتي اليرموك والأردنية.

عينة الدراسة

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة، وتم تحديد حجم العينة بعد الرجوع إلى جدول

تحديد حجم المجتمع والعينة العشوائية، (Table for Determining Random Sample Size from Given Population). وتكوّنت من (150) فرداً، من (55) فرداً من القادة الأكاديميين، و(95) عضو هيئة تدريس في جامعتي اليرموك والأردنية.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة (أبو دلبوح، 2010؛ المقداد والسرحان، 2013؛ السليحات، 2014؛ الزبون وأيوب، 2015؛ الغنميين والسرحان، 2017؛ الغنميين والزبون وحتاملة، 2018؛ الزغيلات، 2021). وتكوّنت من (32) مؤشراً موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد رئيسية، هي: (الاهتمام الحزبي والسياسي، المعرفة السياسية والحزبية، النشاط الحزبي والسياسي، عوامل المشاركة الحزبية والسياسية).

صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام طريقة صدق المحتوى "Content Validity"، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بهذا المجال، وذلك لإبداء آرائهم في مؤشرات الأداة وأبعادها، وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث التعديل، أو الحذف، أو الإبقاء، بناءً على نسبة إجماع (80%) فأكثر من المحكمين، وتكوّنت من (32) مؤشراً موزعة على أربعة أبعاد.

ثبات الأداة

بعد تجهيز أداة الدراسة بصورتها النهائية، تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لمؤشرات كل بعد من أبعاد الأداة، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للاستبانة الكلي (0.91) وتراوح للأبعاد بين (0.83-0.87)، وهذه قيم مناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات وإدخالها جهاز الحاسب الآلي وتحليلها، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة والترتب لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات وأبعاد الأداة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا.

وقد تم تصميم الاستجابة على مؤشرات وأبعاد الأداة وفق تدرج ليكرت الخماسي، وذلك بإعطاء كل مؤشر من درجة واحدة من درجاته الخمس، وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للمؤشرات الإيجابية وعكس التدرج على المؤشرات السلبية.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة: ما دور القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لتفعيل انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد الأداة، كما في الجدول (1).

الجدول (1):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد الأداة

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	المعرفة السياسية والحزبية	3.58	0.86	متوسطة
2	2	النشاطات السياسية والحزبية	3.47	0.84	متوسطة
3	3	المشاركة السياسية والحزبية	3.46	0.86	متوسطة
4	4	الاهتمام السياسي والحزبي	3.44	0.87	متوسطة
الكلّي			3.49	0.86	متوسطة

يتضح من الجدول (1) أنّ المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على الأبعاد التي تساعد في انخراط الطلبة بالأحزاب السياسية بلغ (3.49)، وبدرجة تقييم متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الأربعة بين (3.44-3.58)، وكان بعد المعرفة السياسية والحزبية الذي يعزّز انخراط الطلبة في الأحزاب السياسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.58) وبدرجة تقييم متوسطة، تلاه بعد النشاطات السياسية والحزبية بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة تقييم متوسطة، ومن ثم بعد المشاركة السياسية والحزبية بمتوسط (3.46) وبدرجة تقييم متوسطة، وأخيراً بعد الاهتمام السياسي والحزبي بمتوسط (3.44) وبدرجة تقييم متوسطة.

وتدلّ هذه النتيجة على أنّ القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية لديهم المعرفة السياسية والحزبية بدرجة متوسطة لتحفيز الطلبة للانخراط بالأحزاب السياسية على الساحة الأردنية، كما أنّهم يبدون اهتماماً

متوسطاً في إقامة النشاطات السياسية والحزبية، وبالاهتمام السياسي والحزبي، وبمعايير المشاركة السياسية والحزبية لتحفيز الطلبة للانخراط في العمل الحزبي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية يمتلكون الخبرة الأكاديمية والمعرفة السياسية إلا أنهم لا يبدون الاهتمام الكافي لتشجيع الطلبة على الانخراط بالأحزاب السياسية والمشاركة السياسية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحجاوي والزبون (2017) التي أشارت إلى أن دور القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تعزيز المشاركة السياسية والانخراط بالأحزاب السياسية لدى الطلبة قد جاء بدرجة متوسطة. ومع دراسة الغنيم والسرحان (2017)؛ والزبون وحتاملة (2018)؛ والزغيلات (2021). والتي أشارت إلى وجود عزوف عن المشاركة السياسية والانخراط بالعمل الحزبي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

ولمزيد من التوضيح، فيما يلي عرض ومناقشة لدرجة تقييم استجابات القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية داخل كل بعد من أبعاد الأداة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات كل بعد، كما هو موضح في الجداول (2، 3، 4، 5).

• البعد الأول: المعرفة السياسية والحزبية

الجدول (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات العينة على مؤشرات بعد المعرفة السياسية والحزبية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية.	3.78	0.74	مرتفعة
2	5	تعريف الطلبة بتاريخ الأردن السياسي منذ عهد الإمارة.	3.76	0.78	مرتفعة
3	8	عرض مواضيع تنمي الحس الوطني عند الطلبة.	3.74	0.79	مرتفعة
4	1	توجيه اهتمام الطلبة بالقضايا السياسية التي تجري على الساحة الأردنية ومناقشتها.	3.70	0.81	مرتفعة
5	7	تعريف الطلبة بالبعد القانوني للانخراط في الأحزاب السياسية.	3.56	0.92	متوسطة
6	2	إيلاء القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الاهتمام الكافي.	3.52	0.94	متوسطة
7	4	تعريف الطلبة ببرامج وأهداف الأحزاب السياسية الأردنية.	3.36	0.95	متوسطة
8	6	تشجيع الطلبة على الانخراط في الأحزاب السياسية على الساحة الأردنية.	3.12	0.98	متوسطة
		الكلي	3.58	0.86	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أنّ المستوى العام لتقديرات عيّنة الدّراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على مؤشرات بعد المعرفة السياسيّة والحزبيّة بلغ (3.58) وبدرجة تقييم كلية متوسطة، وتراوحت مستويات تقديرات العيّنة على مؤشرات هذا البعد بين (3.12 - 3.78)، وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.74 - 0.98)، وجاءت (4) مؤشرات بدرجة تقييم مرتفعة، و (4) مؤشرات بدرجة تقييم متوسطة، وكان المؤشر رقم (3) والذي نصه: " تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسيّة"، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة تقييم مرتفعة، تلاه المؤشر رقم (5) والذي نصّه: " تعريف الطلبة بتاريخ الأردن السياسيّ منذ عهد الإمارة"، بوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة تقييم مرتفعة، وكان المؤشر رقم (6) والذي نصه " تشجيع الطلبة على الانخراط في الأحزاب السياسيّة على الساحة الأردنيّة"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا البعد بوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العيّنة على بعد المعرفة السياسيّة والحزبيّة (3.58) وبدرجة تقييم متوسطة.

• البعد الثاني: النشاطات السياسيّة والحزبيّة

الجدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات العيّنة على مؤشرات بعد النشاطات السياسيّة والحزبيّة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	12	عقد الندوات والنشاطات الحزبيّة على مستوى الجامعة.	3.72	0.76	مرتفعة
2	15	إقامة المسابقات الثقافيّة ذات الصبغة السياسيّة على مستوى الجامعة.	3.68	0.79	مرتفعة
3	9	إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في النشاطات والندوات السياسيّة.	3.68	0.79	مرتفعة
4	11	استضافة نخب حزبيّة سياسيّة للحديث عن الأحزاب السياسيّة.	3.54	0.81	متوسطة
5	13	إشراك اتحاد الطلبة في تنظيم مؤتمرات وندوات حزبيّة وسياسيّة.	3.52	0.86	متوسطة
6	16	طرح الرؤى الوطنيّة التي تحفز الطلبة للانخراط بالأحزاب السياسيّة.	3.44	0.88	متوسطة
7	14	تشجيع الطلبة على المشاركة في الاحتجاجات والمسيرات السياسيّة.	3.10	0.92	متوسطة
8	10	تشجيع الطلبة على المشاركة في الإصلاح السياسيّ.	3.05	0.96	متوسطة
		الكلي	3.47	0.84	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أنّ المستوى العام لتقديرات عيّنة الدّراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على مؤشرات بعد النشاطات السياسيّة والحزبيّة بلغ (3.47) وبدرجة تقييم كلية متوسطة، وتراوحت مستويات تقديرات العيّنة على مؤشرات هذا البعد بين (3.05 - 3.72)، وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.76 - 0.96)، وجاءت (3) مؤشرات بدرجة تقييم مرتفعة، و (5) مؤشرات بدرجة تقييم متوسطة، وكان المؤشر رقم (12)

والذي نصّه: " عقد الندوات والنشاطات الحزبية على مستوى الجامعة"، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.72) وبدرجة تقييم مرتفعة، تلاه المؤشر رقم (15) والذي نصه: إقامة المسابقات الثقافية ذات الصبغة السياسية على مستوى الجامعة، بوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة تقييم مرتفعة، وكان المؤشر رقم (10) والذي نصه " تشجيع الطلبة على المشاركة في الإصلاح السياسي"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا البعد بوسط حسابي بلغ (3.05) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد النشاطات السياسية والحزبية (3.47) وبدرجة تقييم متوسطة.

• البعد الثالث: الاهتمام السياسي والحزبي

الجدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات العينة على مؤشرات بعد الاهتمام السياسي والحزبي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	18	تشجيع الطلبة على ممارسة النقد البناء للوضع السياسي في الأردن.	3.75	0.77	مرتفعة
2	20	مناقشة القضايا السياسية المختلفة.	3.70	0.80	مرتفعة
3	24	التأكيد على التزام الطلبة بالقوانين، والأنظمة، والتعليمات.	3.70	0.80	مرتفعة
4	22	تشكيل الفئات الحزبية عند الطلبة.	3.54	0.84	متوسطة
5	19	الحديث للطلبة عن التطورات السياسية على الساحة الأردنية والإقليمية.	3.48	0.88	متوسطة
6	23	توضيح أهم القضايا السياسية التي تطرحها وسائل الإعلام.	3.42	0.92	متوسطة
7	17	تشجيع الطلبة على المشاركة بالعداية الانتخابية للأحزاب السياسية داخل الجامعة.	3.00	0.95	متوسطة
8	21	تشجيع الطلبة على توجيه رسائل إعلامية سياسية وحزبية.	2.92	0.99	متوسطة
		الكلي	3.44	0.87	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أنّ المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على مؤشرات بعد الاهتمام السياسي والحزبي بلغ (3.44) وبدرجة تقييم كلية متوسطة، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (2.92 - 3.75)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.77 - 0.99)، وجاءت (3) مؤشرات بدرجة تقييم مرتفعة، و (5) مؤشرات بدرجة تقييم متوسطة، وكان المؤشر رقم (18) والذي نصّه: " تشجيع الطلبة على ممارسة النقد البناء للوضع السياسي في الأردن"، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة تقييم مرتفعة، تلاه المؤشر رقم (20) والذي نصه: مناقشة القضايا السياسية المختلفة، بوسط حسابي بلغ (3.70) وبدرجة تقييم مرتفعة، وكان المؤشر رقم (21) والذي نصّه " تشجيع الطلبة على توجيه رسائل إعلامية سياسية وحزبية"، في

المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا البعد بوسط حسابي بلغ (2.92) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد الاهتمام السياسي والحزبي (3.44) وبدرجة تقييم متوسطة.

• البعد الرابع: المشاركة السياسية والحزبية

الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات العينة على مؤشرات بعد المشاركة السياسية والحزبية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	26	ترسيخ مبادئ السلوك السياسي الحزبي عند الطلبة.	3.78	0.72	مرتفعة
2	29	تقديم صورة حقيقية عن الواقع السياسي والحزبي في الأردن.	3.74	0.76	مرتفعة
3	30	الاهتمام بالتثقيف السياسي والحزبي للطلبة.	3.70	0.80	مرتفعة
4	28	ترسيخ الإيمان بالتعددية الحزبية السياسية عند الطلبة.	3.62	0.86	متوسطة
5	31	تنمية المفاهيم السياسية والحزبية عند الطلبة.	3.58	0.89	متوسطة
6	25	إعداد الطلبة للانخراط في الأحزاب السياسية من خلال تثقيفهم سياسياً.	3.32	0.94	متوسطة
7	32	تقديم بعض الأحزاب السياسية الوطنية لانخراط الطلبة فيها.	3.14	0.96	متوسطة
8	27	حث الطلبة على المشاركة في الفعاليات الحزبية والسياسية.	2.82	0.97	متوسطة
		الكلي	3.46	0.86	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على مؤشرات بعد المشاركة السياسية والحزبية بلغ (3.46) وبدرجة تقييم كلية متوسطة، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (2.82 - 3.78)، وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.72 - 0.97)، وجاءت (3) مؤشرات بدرجة تقييم مرتفعة، و (5) مؤشرات بدرجة تقييم متوسطة، وكان المؤشر رقم (26) والذي نصّه: " ترسيخ مبادئ السلوك السياسي الحزبي عند الطلبة"، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة تقييم مرتفعة، تلاه المؤشر رقم (29) والذي نصّه: تقديم صورة حقيقية عن الواقع السياسي والحزبي في الأردن"، بوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة تقييم مرتفعة، وكان المؤشر رقم (27) والذي نصّه "حث الطلبة على المشاركة في الفعاليات الحزبية والسياسية"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا البعد بوسط حسابي بلغ (2.82) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد المشاركة السياسية والحزبية (3.46) وبدرجة تقييم متوسطة.

وبعد النظر في النتائج التي تم التوصل إليها، يتضح أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك والأردنية على الأبعاد التي تساعد في انخراط الطلبة بالأحزاب

السياسية قيم بدرجة متوسطة.

وتدل هذه النتيجة على أنّ القادة الأكاديميين وأعضاء التدريس بجامعة اليرموك والأردنية لديهم المعرفة السياسية والحزبية بدرجة متوسطة لتحفيز الطلبة للانخراط بالأحزاب السياسية على الساحة الأردنية، كما أنهم يبدون اهتماماً متوسطاً في إقامة النشاطات السياسية والحزبية، وبالاهتمام السياسي والحزبي، وبمعايير المشاركة السياسية والحزبية لتحفيز الطلبة للانخراط في العمل الحزبي.

كما تشير هذه النتيجة إلى الجامعات ممثلة بقيادتها الأكاديمية ومدرسيها مطالبة بالتركيز على تنمية الجوانب السياسية لدى طلبتها، ومن المتعارف عليه عالمياً أنّ الجامعات منابر علم وساحات للحرية الفردية والسياسية والأكاديمية التي تعمل على تنمية فكر الطلبة واتجاهاتهم وتهيئتهم لتأدية أدوار اجتماعية قيادية في المجتمع بعد تخرجهم، ويعدّ أساتذة الجامعات مكوناً أساسياً إن لم يكن المكون الأساس في عملية التعليم وصقل شخصيات الطلبة وتنميتها، وعليه فإنّه من المتوقع أن يكون هؤلاء الأساتذة والقادة الأكاديميون مهتمين بالشأن السياسي العام للدولة ويبدون آراءهم ومواقفهم مستقيدين من أجواء الحرية الأكاديمية التي تتيحها الجامعات لهم ولطلبتهم، مما يجعل من هؤلاء الأساتذة نموذجاً معززاً وداعماً لانخراط الطلبة في الأحزاب السياسية.

وربما يرجع ذلك أيضاً إلى شعور القيادات والكوادر الأكاديمية في الجامعات الأردنية بأنهم لا يستطيعون قيادة الحراك السياسي في الأردن، وقد يعزى ذلك لأسباب معروفة يتعلّق بعضها بعدم قدرتهم على فهم ما يتطلّع إليه المواطن الأردني، وملامسة نبضه ومعاينته المادية والاقتصادية، بالإضافة إلى شعور الكثير منهم بالتفوق والتميّز، ممّا قد يبعد كثيراً بين هموم الناس وهموم الطلبة والعاملين في الجامعات. وأشارت إلى ذلك دراسة الغنمين والسرحان (2017) التي بينت أنّ أساتذة الجامعات الأردنية لا يظهرون اهتماماً بما يدور حولهم من تطوّرات سياسية على الساحة الأردنية، ممّا انعكس ذلك على دورهم في تحفيز طلبتهم نحو المشاركة السياسية أو الانخراط في الأحزاب السياسية.

ومن الملاحظ كذلك، أنّ هناك عزوفاً عن المشاركة بالأحزاب السياسية بين كثير من الطلبة في الجامعات الأردنية وخصوصاً الرسمية منها، كما أنهم يبدون عدم اكتراث بشأن الرؤى الوطنية التي تشهدها الأردن، وحتى الأحزاب السياسية في الأردن تكاد تخلو عضويتها من الأساتذة والمدرسين والطلبة في الجامعات. ويتتبع معظم الأنشطة والفعاليات السياسية التي سادت المسرح السياسي الأردني على مدار الشهور الماضية لم تشهد أيّ حضور يذكر لمدرسي الجامعات باستثناء

عدد قليل من المساهمات الصحفية وبعض المقالات الصحفية والتي جاءت في معظمها متماشية مع وجهة نظر الدولة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الواقع السياسي في الأردن من زوايا مختلفة، مثل دراسة: (أبو دلبوح، 2010؛ العوملة والشنيكات، 2012؛ السليحات، 2014؛ الزبون، 2015؛ الغنمين والسرحان، 2017؛ والغنمين والزبون وحتاملة، 2018؛ والزغيات، 2021). والتي أشارت إلى وجود عزوف عن المشاركة بالأحزاب السياسية بين كثير من الطلبة في الجامعات الأردنية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- توسع الجامعات الأردنية في تقديم المعرفة التي تتعلق بأسس عمل الأحزاب السياسية في الأردن، وتقتصر الباحثة تضمين هذه الأسس في مادة التربية الوطنية بشكل واضح وما قد ينتج عنها من ملاحظة أمنية.
- أن تعمل الدولة الأردنية على توسيع قاعدة الحرية العامة ورفع القيود عن المشاركة الحزبية والسياسية أمام الشباب الجامعي.
- تفعيل برامج التنمية السياسية في الجامعات الأردنية وتمكين الشباب الجامعي في المجتمع باعتبارهم يشكلون الغالبية العظمى من السكان.
- تقييم الأدوار السياسية والحزبية للقيادات الجامعية والمدرسين وتفعيلها وتهيئة وسائل تنمية الوعي عند الشباب الجامعي بأهمية المشاركة السياسية.
- تفعيل الندوات والمؤتمرات الجامعية لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحزبي بما يخدم الوطن والمواطن.
- إجراء دراسات تهتم بالبحث في سبل تعزيز اتجاهات الطلبة نحو الانخراط في الأحزاب السياسية وخصوصاً الوطنية منها.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبو دليوح، محمد (2010). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الأحزاب السياسيّة والانخراط بها. *سلسلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة*، 26(2)، 295-308.
- أبو قديس، محمد؛ والشليبي، جمال (2009). دور الجامعات الأردنيّة في تطوير المشاركة السياسيّة للطلبة في الانتخابات النيابيّة. *مجلة الشؤون الاجتماعيّة*، 36(103)، 134-161.
- الحسامي، محمد (2010). *إستراتيجيّة مقترحة للجامعات الأردنيّة لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلّبة من منظور حقوق الإنسان*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنيّة، الأردن.
- خطايبه، يحيى (2009). معوقات مشاركة الشباب الجامعيّ في الاحزاب السياسيّة: دراسة ميدانيّة في الأردن. *المجلة الأردنيّة للعلوم الاجتماعيّة*، 2(3)، 318-339.
- الرويضان، هاني (2009). عزوف طلبة الجامعات الأردنيّة عن المشاركة الحزبيّة: دراسة حالة الجامعة الأردنيّة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنيّة، الأردن.
- الزبون، محمد سليم؛ وأيوب، حسام (2015). دور الجامعات الأردنيّة في تنمية مفاهيم الثقافة السياسيّة من وجهة نظر طلبتها. *دراسات، العلوم السياسيّة والاجتماعيّة*، 42(2)، 1509-1517.
- الزغيلات، عبدالله (2021). *التنمية السياسيّة في الأردن: آفاق وأدوار الشباب*. المركز البرلماني العربي، برلين.
- ساري، سالم؛ وشومر، توفيق (2018). الشباب الأردنيّ والتنمية السياسيّة. *مجلة شؤون اجتماعيّة، الإمارات*، 137(5)، 120-142.
- السليحات، مفضي (2014). دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز مفاهيم التنمية السياسيّة لدى الطلّبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *دراسات، العلوم التربويّة*، 41(2)، 809-822.

- صحيفة الرأي (2019). *محاوير الاستراتيجية الوطنية للشباب*. موقع صحيفة الرأي.
- عبيدات، محمد طالب (2016). *الشباب والأحزاب والمشاركة السياسية*. صحيفة الدستور.
- العواملة، عبدالله؛ وشنيكات، خالد(2012). *درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 39(2)، 326-340.*
- الغنميين، زياد؛ والسرحان محمد (2017). *دور الجامعات الأردنية في التنمية السياسية لدى الطلبة، دراسات، العلوم التربوية، 44(4)، 37-52.*
- الغنميين، زياد؛ والزيون، مالك؛ وحتاملة حابس (2018). *واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، 45(4)، 255-272.*
- القاضي، محمود (2018) *دور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، 48(6)، 122-146.*
- كعكي، سهام (2018). *الارتقاء بفاعلية أداء القيادة بمؤسسات العالي بالمملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نموذجاً، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، مصر، 14(22)، 331-377.*
- المشاقبة، أمين (2003). *الأحزاب السياسية في الأردن*. عمان: دار المسيرة.
- المقداد، محمد؛ والسرحان صايل (2013). *أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(1)، 82-102.*
- المجالي، سوسن؛ وطناش، سلامة (2017). *واقع الأداء الوظيفي للقادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية، المجلة التربوية الأردنية، 1(2): 55-77.*

المراجع الأجنبية

- Abu Dalbough, Muhammad (2010). Attitudes of Yarmouk University students towards political parties and their involvement. *Humanities and Social Sciences Series*, 26(2), 295-308.
- Abu Qadis, Muhammad; and Shalaby, Jamal (2009). The role of Jordanian universities in developing students' political participation in parliamentary elections. *Journal of Social Affairs*, 36(103), 134-161.
- Al-Awamla, Abdullah; Shankat, Khaled (2012). The degree of awareness of Al-Balqa Applied University students with the concept of political culture and its dimensions, *Studies Journal*, University of Jordan, 39 (2), 326-340).
- Al-Ghanamiyin, Ziyad; and El Sarhan Mohamed (2017). The role of Jordanian universities in the political development of students, *Studies, Educational Sciences*, 44 (4), 37-52.
- Al-Ghanamiyin, Ziyad; the customer, owner; and Hatamleh Habes (2018). The reality of political participation among Jordanian university students. *Studies, Educational Sciences*, 45(4), 255-272.
- Al-Hussami, Muhammad (2010). A proposed strategy for Jordanian universities to enhance citizenship education among students from a human rights perspective. *Unpublished PhD thesis*, University of Jordan, Jordan.
- Al-Miqdad, Muhammad; and Al Sarhan Sayel (2013). The impact of the university environment on students' civic culture, *Studies, Humanities and Social Sciences*, 4 (1), 82-102.
- Al-Muhaqabeh, Amin (2003). Political parties in Jordan. Amman: *Dar Al Masirah*.
- Al-Qadi, Mahmoud (2018) The role of the university environment in shaping the political awareness of Jordanian university students. *Studies, Educational Sciences*, 48(6), 122-146.
- Al-Rai Newspaper (2019). Themes of the National Youth Strategy. Al-Rai newspaper website.

- Al-Ruwaidan, Hani (2009). Jordanian university students' reluctance to partisanship: a case study of the University of Jordan. *Unpublished master's thesis*, University of Jordan, Jordan.
- Al-Zaghilat, Abdullah (2021). Political Development in Jordan: Prospects and Roles of Youth. *Arab Parliamentary Centre*, Berlin.
- Al-Zboon, Muhammad Salim; Ayoub, Hossam (2015). The role of Jordanian universities in developing the concepts of political culture from the point of view of its students. *Studies, Political and Social Sciences*, 42(2), 1509-1517.
- Black S. 2015. Qualities of Effective Leadership in Higher Education, *Open Journal of Leadership*, (4), 66, 54.
- Frank, T. 2003. Democratic ideals 1989-2001, *Understanding Practice and attitudes among students in Post- communitis Hungary*, Syracuse University.
- Kaaki, Siham (2018). Improving the effectiveness of leadership performance in the institutions of transcendence in the Kingdom of Saudi Arabia, Princess Nora bint Abdul.
- Rahman University as a model, *Journal of Educational and Psychological Studies*, Zagazig University, Egypt, 14 (22), 331- 377. (in Arabic)
- Khatiba, Yehia (2009). Obstacles to the participation of university youth in political parties: a field study in Jordan. *Jordan Journal of Social Sciences*, 2(3), .339-318. (in Arabic)
- Majali, Sawsan; Watanash, Salama (2017). The reality of job performance of academic leaders in Jordanian public universities, *Jordan Educational Journal*, 1 (2): 55-77. (in Arabic)
- Obeidat, Muhammad Talib (2016). *Youth, parties and political participation*. Al-Dustour newspaper.
- Reischl, T. 2009. Political Empowerment – Evaluations of an Intervention with University Student Contributors. *American Journal of Community Psychology*, 30(6), Pp. 815-819.
- Richardson, W. 2003. Connecting Political Discussion to Civic Engagement: the Role of

Civic Knowledge, Efficacy and Context for Adolescent. *Unpublished Doctoral Dissertation*, University of Maryland.

- Sari, Salem; and Schumer, Tawfiq (2018). Jordanian youth and political development. *Journal of Social Affairs*, Emirates, 137 (5), 120-142.
- Soule. S. 2004. The Crucible of Democracy: Civic Education in Bosnia and Herzegovina. Unpublished Doctoral Dissertation, University of California.
- Suleihat, Mufdi (2014). The role of Jordanian universities in promoting the concepts of political development among students from the point of view of faculty members. *Studies, Educational Sciences*, 41(2), 809-822.